

علاقة مفهوم قابلية العيش في المدن بمفهومي جودة الحياة والاستدامة الحضرية

أ.م. د. نادية عبد المجيد السلام

الباحثة: نور عدنان صالح

مركز التخطيط الحضري والإقليمي للدراسات العليا/ جامعة بغداد

المقدمة:

إن التحضر والتطور السريع الذي يجري في مدن العالم والزيادة السكانية والآثار السلبية المصاحبة لهذه الزيادة أدت إلى ظهور مفهوم قابلية العيش في المدن وزيادة الاهتمام به كونه يوفر حلولاً للعديد من المشاكل ولا يوجد اجماع حول تعريف محدد للمفهوم مما أدى إلى تداخله مع مفاهيم أخرى تشتراك في أهداف ظهورها مع مفهوم قابلية العيش (حل مشاكل المدن) ومن أكثر المفاهيم تداخلاً مع مفهوم قابلية العيش هما مفهومي جودة الحياة الحضرية والاستدامة الحضرية ويتناول البحث دراسة العلاقة بين مفهوم قابلية العيش ومفهوم جودة من جهة ومفهوم قابلية العيش والاستدامة من جهة أخرى للوصول إلى فهم واضح للمفاهيم الثلاثة واختلافها عن بعضها .

مشكلة البحث: التداخل بين مفهوم قابلية العيش في المدن مع كل من مفهومي جودة الحياة والاستدامة الحضرية

هدف البحث: الوصول إلى فهم واضح لمفهوم قابلية العيش في المدن واختلافه عن كل من مفهومي جودة الحياة والاستدامة الحضرية.

فرضية البحث: التقاء مفهوم قابلية العيش مع مفهوم جودة الحياة في البعد الموضوعي لكل منهما في حين يلتقي مع مفهوم الاستدامة في أهداف كل منهما ولكن على مستويات مختلفة.

منهجية البحث: استخدام المنهج الوصفي والتحليلي لمفهوم قابلية العيش وجودة الحياة والاستدامة الحضرية .

المبحث الأول: التعريف بمفهوم قابلية العيش وجودة الحياة والاستدامة الحضرية:

١.١ مفهوم قابلية العيش في المدن:

قابلية العيش هو مفهوم "قائم على المكان" الذي يشير إلى تلك العناصر بدءاً من المنزل والحي إلى المدينة التي تساهم في جودة الحياة والرفاه ^(١). إن كل من الأماكن والأشخاص هما وجهان لمفهوم قابلية العيش ولكن يشير المفهوم إلى الأماكن أكثر من الأشخاص لأنه يتغير ويتحرك مع مرور الزمن ^(٢) كما أنه محصلة للعلاقة بين البيئة والحياة الاجتماعية ويهتم بالسمات العمرانية لموقع معين، يركز مفهوم قابلية العيش على التجربة الذاتية للعيش في أماكن معينة وهذه التجربة تختلف عن تلك التي تستنتاج من البيانات الكمية وخلاصة التحليلات الاقتصادية والسياسية فهو ما يجذب أو يطرد الناس من مكان معين

(٣). وبالتالي فهو يعني اشياء مختلفة لأناس مختلفين وان هذا بعد الذاتي قد يفسر جزئيا عدم وجود تعريف متفق عليه حول المفهوم في الأدب.^(٤)

توجد عدة مفاهيم تداخل مع مفهوم قابلية العيش منها (جودة الحياة ومنظور ساكن المدينة والرضا وتقدير البيئة الحضرية والاستدامة) وهي تبحث في مواضيع (الصحة والسلامة والرفاه والبيئة العمرانية وغيرها)^(٥)، من أكثر المفاهيم تداخلا مع مفهوم قابلية العيش هما مفهومي الاستدامة وجودة الحياة فعلى سبيل المثال تركز الولايات المتحدة في مفهوم قابلية العيش على الرفاه الاجتماعي^(٦) في حين تركز في المملكة المتحدة على البيئة (الانظف والأكثر اماناً والأكثر اخضراراً)^(٧). ولمعرفة السبب حول عدم الاجماع على مفهوم قابلية العيش استخدمت منظمة (NARC) طريقتين للتحليل، وجدت في الاولى ان معظم التعريف لقابلية العيش شملت النقل وجودة الحياة وأشارت الى ان كل العاملين في مجال قابلية العيش ركزوا على نفس المواضيع ولكن مع عدم وجود اجماع على تعريف واحد،اما الطريقة الثانية فقد قامت المنظمة بالبحث في قاعدة بيانات المجلات العلمية المنشورة بين عامي ١٩٧٦-٢٠١١ ووجدت ان مصطلح قابلية العيش موجود في ٨٠٠ بحث في مختلف المجالات وبعد عزل المجالات المتخصصة بال المجال الحيواني والنباتي والطبي وجدت ان ٧٠٧ مجلة ناقشت المفهوم ضمن المجالات التالية (الخطيط الحضري ،الاسكان ،النقل ، التنمية المجتمعية ،التنمية المستدامة ،جودة الحياة ،النمو الحضري ،السياسة)^(٨).

١.١.١ مبادئ مفهوم قابلية العيش في المدن:

يضم مفهوم قابلية العيش ستة مبادئ وهي تطوير خيارات نقل امنة وموثوق بها واقتصادية والحد من انبعاث الغازات الملوثة، توسيع خيارات السكن وتوفير الموضع للسكان ولكل الاعمار والاجناس والدخول وتخفيض التكلفة المشتركة للسكن واماكن العمل، تعزيز القدرة التنافسية من خلال سهولة الوصول وبالوقت المناسب لمراكز العمل والتعليم والخدمات الاساسية الاخرى ، دعم المجتمعات القائمة من خلال التنمية الموجهة للعبور والاستعمال المختلط وكفاءة الاستثمارات العامة ،تفعيل وتنسيق السياسات والاستثمارات من خلال ازالة العوائق التي تحول دون التعاون والتمويل وزيادة الفعالية لجميع مستويات الحكومة من اجل خطة النمو المستقبلية واتخاذ خيارات الطاقة الذكية مثل الطاقة المتتجدد المولدة محليا ، جعل المجتمعات ذات قيمة من خلال تعزيز الخصائص الفريدة لكل المجتمعات من خلال الاستثمار في احياء صحية وامنة وقابلة للمشي^(٩). ومن المدن التي استطاعت تحقيق مفهوم قابلية العيش هي مدينة اوستن حيث تتميز بوجود اقتصاد من وفرص عمل جيدة وبيئة طبيعية صالحة للعيش اضافة الى الجوانب الثقافية والفنون والمسرح وهي جاذبة للسكان حيث تستقبل اكثر من مليون زائر والالاف السكان سنوياً^(١٠). وتعتبر مدينة اوستن لتكون مدينة متكاملة "Complete Communities" في رؤيتها لعام

٢٠٣٩ وهذه المجتمعات هي مجتمعات امنة ولها القدرة على تحمل التكاليف وكما توفر سهولة الوصول للخدمات وتحافظ على شخصية اوستن الفريدة وتحافظ على الطابع التاريخي وعلى التنوع في نمط الحياة (سواء اكانت حياة حضرية او ضواحي او شبه ريفية) ^(١١).

اما مدينة دبي فهي واحدة من عدة مدن شهدت تحسن في مستوى قابلية العيش لديها عام ٢٠١٦ ، ركزت المدينة في خطتها لعام ٢٠٢١ على ستة محاور رئيسية تصنف من خلالها المدينة في الوقت الحالي وتسعى الى تعزيز هذه المحاور والحفاظ عليها في المستقبل وهذه المحاور هي (الافراد ، المجتمع التجربة المعيشية ، المكان ، الاقتصاد والحكومة) وتميز مدينة دبي بنمو اقتصادي مستدام وبنجربة معيشية متميزة حيث تتمتع بمستوى عال من الخدمات التعليمية والصحية والاسكان بما يلبي حاجات المجتمع وهي مدينة حيوية ونشطة ومتناهٍ جوانب ثقافية وترفيهية ، وبمجتمع متعدد يمتلك قيم انسانية وهي مدينة ذكية ومستدامة لها بنية تحتية بجودة عالية ولها قدرة مستدامة على مواكبة نمو المدينة كما ان مواردها مستدامة على المدى الطويل وهي تستخدم مصادر بديلة لا نتاج الطاقة وتتوفر بيئة نظيفة وصحية وامنة ولها القدرة على مواجهة الكوارث والازمات ^(١٢) .

٢.١ مفهوم جودة الحياة الحضرية:

بدأ الاهتمام بمفهوم جودة الحياة منذ عقد السبعينيات حيث كان جزء من الدراسات العلمية للبحث في المؤشرات الاجتماعية وشملت تركيزاً واضحاً على قياس الرفاه الشخصي والاجتماعي ظهر خطين مختلفين من الاستراتيجيات من (حركة المؤشرات الاجتماعية) ركز احدهما على الرفاه الشخصي بينما ركز الآخر على جودة الحياة الحضرية ^(١٣) . شهد عقد السبعينيات اهتمام الرأي العام في المناقشات السياسية حول "ان الكثير يجب ان يساوي دائما الافضل " وظهر مفهوم جودة الحياة كبديل عن الكثير ، لكنه كان اكثر تعقيداً. حيث اعلن الرئيس الامريكي ليندون جونسون في بداية عام ١٩٦٤ ان "المجتمع العظيم هو الذي لا يهتم بالمقدار ولكن بمدى كونه جيد ،ليس بالكمية ولكن بجودة الحياة " ^(١٤) .

ظهر المفهوم كفرع اكاديمي في حد ذاته في السبعينيات مع صدور المجلة العلمية عام ١٩٧٤ "ابحاث المؤشرات الاجتماعية" ومنذ ذلك الحين زاد الاهتمام بموضوع جودة الحياة والرفاه الاجتماعي وفي عام ١٩٨٥ ظهر اكثراً من ٢٠٩٠٠ مقالة اكاديمية تحتوي على مصطلح "جودة الحياة" ^(١٥) .

وفي الثمانينيات اصبح الاهتمام متزايداً بمفهوم جودة الحياة ^(١٦) وخلال سلسلة من المؤتمرات التي عقدت في الفترة ما بين ١٩٩١ و ١٩٩٢ في جنيف لتطوير جودة الحياة والذي عقد برعاية منظمة الصحة العالمية تم اعتماد تعريف المنظمة والذي ينص "جودة الحياة هي تصور الفرد لحياته في سياق النظم الثقافية والقيميه التي يعيش فيها والمتعلقة بالأهداف ، التصورات ، المعايير والمخاوف " ^(١٧) . يشير مفهوم جودة الحياة الى الطابع المرضي او الجيد لحياة السكان ^(١٨) كما يعرف على انه الخصائص المشتركة لتجربة

السكان في المكان على سبيل المثال (نوعية المياه ،حركة المرور ،فرص الترفيه) وتقديرهم الذاتي لهذه الظروف ^(١٦).

كان المفهوم في البداية يطبق في مجال الصحة البدنية والبيئية وبعد ذلك في مجال الصحة النفسية والخدمات الاجتماعية لذا فإن مفهوم جودة الحياة يشير إلى الرفاه النفسي والاجتماعي – الاقتصادي والى التقييم وكلاهما يكون في العوامل الشخصية (الصحة ،الرضا عن الحياة والاستقلالية ..) وفي البيئة الاجتماعية (شبكات الدعم والخدمات الاجتماعية) ^(١٩). استناداً إلى الأدبيات فإن هناك ثلاثة أنواع رئيسية من التعريفات الخاصة بجودة الحياة وهي أولاً تعريفات عامة أو عالمية ثانياً تعريفات تجزئ المفهوم إلى سلسلة من المكونات والابعاد ثالثاً تعريفات تركز على واحد أو اثنين من المكونات كما يوجد نوع رابع يدمج بين النوعين الأول والثاني حيث أنها تعريفات عالمية ولكنها تحدد المكونات أيضاً وكما في الجدول التالي ^(٢٠)

جدول (١) التعريفات الخاصة بجودة الحياة

النوع	اسم النوع	الوصف
الأول	التعريفات العالمية	هي أكثر التعريفات شيوعاً ولا تتطرق إلى المكونات وتنحصر في افكار حول الرضا/عدم الرضا و السعادة / عدم السعادة
الثاني	تعريفات المكونات	وهي تعريفات تقسم المفهوم إلى سلسلة من الأجزاء والمكونات وال المجالات وتحدد الخصائص التي تعتبر أساسية لتقدير جودة الحياة
الثاني ١	في البحوث غير المحددة	هي تعريفات تحدد عدد من الأبعاد جودة الحياة ولكن ليس بالضرورة جميع الأبعاد
الثاني ٢	في البحوث المحددة	وهي تعريفات تتجاهل أو تستثنى بعض الأبعاد التي تعتبر

قليلة الصلة بأهداف البحث		
التي تشير الى بعد واحد فقط او عدد قليل من الابعاد	التعريفات المركزة	الثالث
التي تركز على عدد قليل من الابعاد والتي تعبر اساسية ولكن بشكل واضح وصريح	التعريفات الواضحة	الثالث ا
تركتز على بعد او بعدين ولكن بصورة ضمنية دون ان يكون ذلك واضحا	التعريفات الضمنية	الثالث ب
تجمع بين النوع الاول والثاني	التعريفات المختلطة	الرابع

كما ان مفهوم جودة الحياة متعدد الابعاد وقد تم اقتراح ثلاثة ابعاد له وهي :

- **الحالة البدنية -الصحية.**
- **الكفاءة الذاتية والاتقان الذاتي والرضا والسعادة وتقدير الذات والمعتقدات والتطلعات والمقارنات الاجتماعية.**
- **البعد الاجتماعي ويضم نوعين : الاول بعد الاجتماعي الخاص ويشمل الشبكات الاجتماعية والدعم الاجتماعي ومستوى التعليم اما الثاني فهو بعد الاجتماعي العام ويشمل نوعية السكن والتلوث والبيئة الجمالية وغيرها.**

تفاعل هذه الابعاد الثلاثة مع بعضها البعض وان اي تغير في أحدها يؤثر على البقية فعلى سبيل المثال وجدت الدراسات ان التفاعلات الاجتماعية تؤدي الى تحسين احترام الذات وتحسين الكفاءة الاجتماعية والشخصية، واضافة الى هذه الابعاد فقد اتفق العلماء على ان المفهوم يضم عنصرين هما الموضوعي والذاتي (٢١).

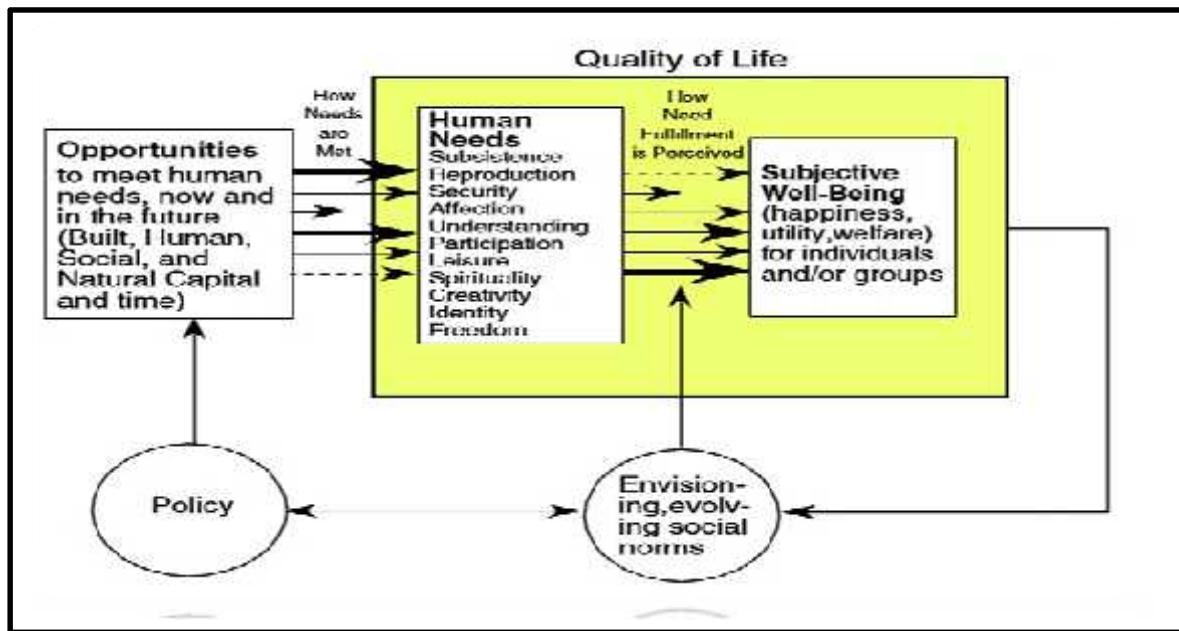
١,٢,١ الموضوعية والذاتية في مفهوم جودة الحياة:

هناك اتفاق عام من قبل العديد من العلماء الباحثين في مجال جودة الحياة على وجود بعدين مرتبطين بالمفهوم وهما بعد نفسي واخر بيئي . فلتحديد جودة الحياة هناك مجموعتان اساسيتان من المكونات

والعمليات، الاولى ترتبط بالية نفسية داخلية تنتج احساس بالرضا عن الحياة والثانية هي الظروف الخارجية التي تؤدي الى نشوء تلك الالية الداخلية وفيما يتعلق بالبعد الاول فقد استخدمت مصطلحات مثل جودة الحياة الشخصية/ الفردية والرفاه والرضا عن الحياة، اما بعد الثاني فاستخدمت مصطلحات مثل جودة المجتمعات الحضرية وجودة المكان وغيرها. ومن المهم الجمع بين البعدين لتقديم صورة كاملة عن جودة حياة الشخص او المكان. وبالتالي فإن المفهوم يعتمد على حقائق خارجية (موضوعية) لحياته وعلى تصوراته الذاتية حول هذه العوامل وحول نفسه (ذاتية) ^(٢٢).

يتضمن الجانب الموضوعي اشياء ملموسة مثل العمالة وملكية المنزل ومستوى التعليم والبيئة الاجتماعية للشخص ^(٢٣). معدل البطالة ومعدل الفقر وساعات العمل في الاسبوع ومعدل الولادات والوفيات ^(٢٤). اما الجانب الذاتي فيقوم على الرفاه والذي يجب ان ينظر اليه من قبل المواطنين أنفسهم لأن الحكم من قبلهم يكون أفضل ^(٢٥). وبالتالي تعرف جودة الحياة على انها مدى تحقق حاجات الانسان الموضوعية المرتبطة بتصورات الفرد والجماعة عن الرفاه الذاتي. كما ان جودة الحياة هي تفاعل بين الحاجات الإنسانية والتصورات الذاتية حول تحقيقها والفرص المتوفرة لتلبية هذه الاحتياجات كما في (الشكل ١) ^(٢٦).

ان قدرة البشر على تلبية احتياجاتهم الاساسية تأتي من الفرص المتوفرة كما ان السياسة والثقافة تساعد في تخصيص انواع من رأس المال كوسيلة لتوفير هذه الفرص. توجد اربعة انواع من رأس المال هي (الاجتماعي ،المصنّع ،الطبيعي ،البشري) ان رأس المال المصنّع مثل (السلع المصنعة والآلات والمعدات والمباني) ورأس المال الطبيعي اساسياً لتنمية احتياجات الانسان للبقاء فالاول يوفر على سبيل المثال (المأوى) اما الثاني يوفر (الهواء والماء النظيفين) وان رأس المال الاجتماعي والبشري مهم لتوفير الرعاية الصحية كما ان الحاجة للمشاركة في الحياة يوفرها رأس المال الاجتماعي وال الحاجة للمواهب يوفرها رأس المال البشري ، وبالتالي فإن رؤوس الاموال هذه تساعد في توجيه عملية صنع القرارات والسياسات فيما يخص تلبية حاجات الانسان وبصورة اكثـر كفاءة^(٢٧). وبالتالي فإن مصطلح جودة الحياة هو نتيجة للعلاقة بين الظروف الموضوعية لحياة الانسان وتصوره الذاتي عن الموضوع ^(٢٨).



الشكل (١) يوضح ان جودة الحياة هي تفاعل بين الحاجات الإنسانية والتصور الذاتي حول تحقيقها والفرص المتوفرة لتلبية الاحتياجات (٢٩)

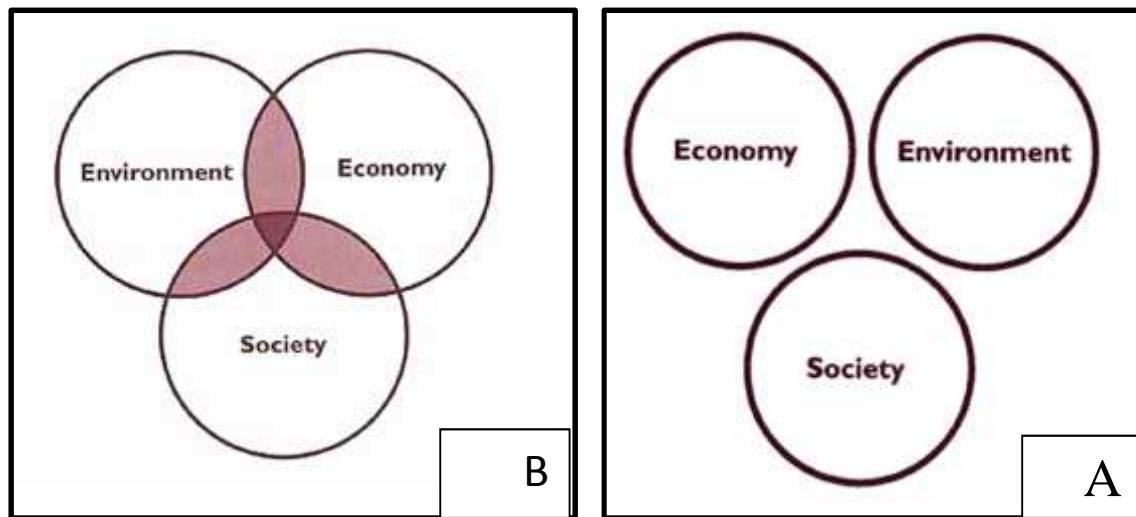
يتبيّن مما سبق ان مفهوم جودة الحياة هو ناتج عن تفاعل بعدين هما البعد الموضوعي والذاتي فال الأول يكون حول الظروف الخارجية او البيئة الاجتماعية للفرد مثل معدل الجريمة او مستوى التعليم او الدخل اما البعد الثاني فهو الانطباع الداخلي للفرد حول نفسه ومدى احساسه بالرضا او السعادة او تقديره لذاته.

٣،١ مفهوم الاستدامة الحضرية:

ظهر مفهوم الاستدامة بمعناه الحديث في اوائل التسعينيات وكان استجابة لتزايد الفهم حول الممارسات الحديثة للتنمية التي تقود إلى ازمات بيئية واجتماعية على الصعيد العالمي. ان الفعل "sustain" يأتي من جذور لاتينية "sub + tenere" وهي بمعنى الدعم او الحفاظ عليه (٣٠). تستند الاستدامة على فرضية بسيطة وواقعية ومعترف بها وهي : ان كل ما يحتاجه البشر للبقاء والعيش برفاهية يعتمد بصورة مباشرة او غير مباشرة على البيئة الطبيعية والتي هي مصدر للموارد المتتجددة وغير المتتجددة التي تعتمد عليها الحضارة (٣١).

ولقد تم تعريف التنمية المستدامة من قبل لجنة الامم المتحدة (بروند تلاند ١٩٨٧) "هي التنمية التي تلبي احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الاجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة" وهذا التعريف يضم مفهومين اساسيين الاول "Needs" الاحتياجات ولاسيما للفقراء في العالم والتي يجب ان تعطى اولوية كبيرة والثاني "Limitation" القيود التي تفرضها التكنولوجيا والتنظيم الاجتماعي على قدرة البيئة لتلبية الاحتياجات الحالية والمستقبلية (٣٢).

ان مناقشات التنمية المستدامة غالبا ما يتم التركيز فيها على كيفية تلبية الاهداف الاقتصادية والبيئية والعدالة الاجتماعية في وقت واحد وعادة ما يشار اليها بـ "Three Es" (Economic, Environment,) ("Three Es") في الماضي كان يتم الفصل بين هذه الاهداف الثلاثة في عملية التخطيط وعمليات صنع القرار (Equity) الحكومي كما في (الشكل ٢) ،ان هذه الاهداف الثلاثة تمثل نقطة انطلاق للتنمية المستدامة. وقد استخدمت في العديد من المنظمات مثل جمعية التخطيط الاقليمي في نيويورك وفي نيوجرسي (٣٣) .

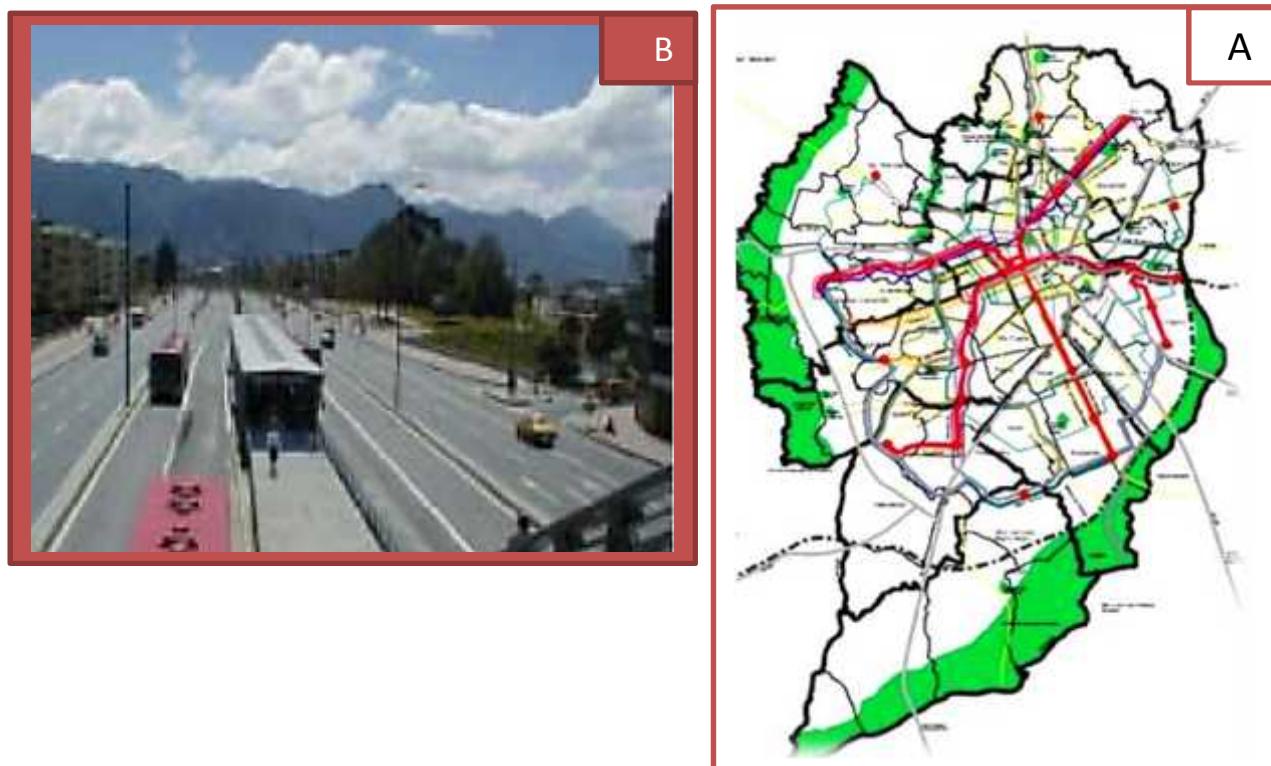


الشكل (٢): (A) يوضح اهداف الاستدامة ، (B) يوضح التكامل بين اهداف الاستدامة الثلاثة (٣٤) كمثال وضعت استراتيجية للتنمية الاقليمية في مقاطعة Zhengbian في الصين لتجهيز التحضر السريع في المنطقة من ٢٠١٠ - ٢٠٢٠ حيث تم اعتماد استراتيجيات تخطيط شاملة تعكس اهداف الاستدامة وتقليل الكاربون وادارة النفايات والنقل الاخضر ومعالجة القضايا المتعلقة بتغير المناخ (٣٥) . كذلك مشروع ميناء زايد (وهو ضمن مشاريع التميز ٢٠٠٨ المقدمة لمجلس ابوظبي للتخطيط العمراني) حيث ان فكرة المشروع هي بناء مدينة سكنية متكاملة تابعة لمدينه ابو ظبي تراعي فيها مبادئ الاستدامة وبهدف المشروع الى تقليل الاعتماد على السيارة وتشجيع الوسائل البديلة كما ان المدينة يسكنها مزيج متعدد من السكان لذلك فهي تقدم مجموعة واسعة من الانشطة والخدمات الثقافية والاجتماعية وهناك عدة استراتيجيات يستخدمها المشروع لتحقيق مبادئ الاستدامة منها ادخال النظم الطبيعية لمجموعة من المساحات المفتوحة من ضمنها مواقف السيارات وتقليل استهلاك الطاقة عن طريق تخطيط الشوارع بطريقة تساعد على تبريد الابنية ،اضافة الى السطوح الخضراء التي يتم تصميمها لتقلل من امتصاص الحرارة داخل المباني (٣٦) .

ومن الامثلة الاخرى مدينة كوريتيبا في البرازيل التي تتميز بالعديد من انجازات الاستدامة ويمكن تصنيفها الى سته مواضيع متكاملة وهي التخطيط الحضري المتكامل ونظام النقل الفعال وتعزيز المشي والوعي

البيئي والعدالة الاجتماعية وإدارة النفايات ، وفازت المدينة عام ٢٠١٠ بـ "Globe Sustainable City Award" ، تتميز المدينة بنظام النقل العام الذي يقوم على الحافلات وتم اختيار نظام الحافلات بسبب تكاليفه المنخفضة، وبين عامي ١٩٧٤-١٩٨٢ تم توسيع نظام النقل بالحافلات من مسارين للحافلات السريعة إلى خمسة محاور إضافة إلى وجود خطوط الحافلات بين المناطق كما في (الشكل ٣) ويكون نظام الحافلات من ثلاثة أنواع من الحافلات وهي (الحافلات السريعة والحافلات بين المناطق والحافلات التقليدية) وفي الثمانينيات تم إنشاء شبكة نقل متكاملة (ما يسمح بالوصول لأي نقطة من المدينة عن طريق دفع أجرة واحدة) ويستخدم هذا النظام ٨٥٪ من سكان المدينة، وقد تضاعف عدد السكان منذ عام ١٩٧٤ وبال مقابل انخفضت حركة السيارات بنسبة ٣٠٪ مما أدى إلى تقليل استخدام الوقود وتقليل تلوث الهواء^(٣٧) .

بالتالي فإن الاستدامة تعني تكامل الأهداف الاجتماعية والاقتصادية والبيئية من أجل تلبية الحاجات الحالية والمستقبلية للسكان.



الشكل (٣) : (A) يوضح محاور النقل الخمسة في مدينة كوريتيا موضحة باللون الأحمر^(٣٧) ، (B) صورة توضح مسار ومحطات وقوف الحافلات في مدينة كوريتيا^(٣٨)

المبحث الثاني: علاقة مفهوم قابلية العيش بمفهومي جودة الحياة والاستدامة الحضرية:

كما تم ذكره سابقاً فإن مفهوم قابلية العيش يتدخل مع عدة مفاهيم ومنها مفهوم جودة الحياة. إن جودة الحياة تأتي أحياناً بمعنى "قابلية العيش" كما أن هناك ثلاثة اهتمامات رئيسية للمجتمعات القابلة للعيش وهذه الاهتمامات الثلاثة لها أهمية كبيرة في قياس جودة الحياة وهي تكون قابلية العيش بالنسبة:

- لرجال الاعمال على أساس الواقع الجديد المتوقعة .
- للحكومات تكون على أساس جذب الشركات .
- للسياسة المحلية فتكون على أساس مدى تحقيق جودة حياة المجتمعات ^(٣٩) .

كما يمكن ان تترجم جودة الحياة الى قابلية العيش في المكان وهذا يعني ان المجتمع الحضري ونوعية الحياة تتعلق بالتجربة العامة لسكان الحضر حول البيئة الحضرية وقدرة المكان على تلبية الاحتياجات كما ان وجهة نظر السكان حول بيئتهم قد تختلف باختلاف خلفياتهم الثقافية ^(٤٠). غالباً ما يستخدم المصطلحين (قابلية العيش وجودة الحياة) بصورة مترادفة في مجال التخطيط الحضري، والفرق يمكن فيكون قابلية العيش تكون في وجود ونوعية وسائل الراحة في البيئات المبنية والطبيعية، أما تجربة المستخدم لهذه الوسائل والفوائد الصحية المرتبطة بها فهي جودة الحياة والجدول التالي يوضح أمثلة لعوامل قابلية العيش في المجتمع وفوائد جودة الحياة المرتبطة بها ^(٤١).

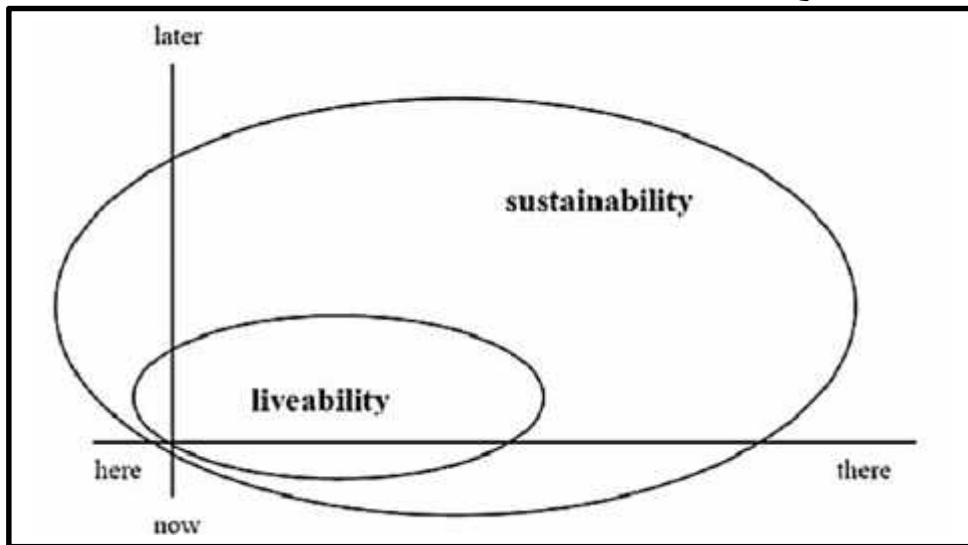
الجدول (٢) يوضح عوامل قابلية العيش وفوائد جودة الحياة المرتبطة بها (٤٠)

عوامل قابلية العيش	فوائد جودة الحياة المرتبطة بها	
التنمية الاقتصادية	توفير فرص عمل والخدمات العامة	الدخل المتاح والترفيه
الاسكان	انواع مختلفة من المساكن وبأسعار مقبولة	توفير المأوى والامن والامان
نوعية البيئة	نوعية الهواء والمياه وتتوفر المساحات المفتوحة والمنتزهات	الصحة البدنية والحماية من مخاطر الطبيعة
النقل	توفر وسائل نقل متعددة وشبكة مترابطة وسهولة الوصول لاماكن العمل والخدمات والمساكن	اوقات سفر معقولة وموثوق بها والصحة البدنية
العدالة	التوزيع العادل لوسائل الراحة	الاحساس بالعدالة الاجتماعية
التنمية الاجتماعية	تماسك المجتمع والموارد التاريخية والثقافية والفرص التعليمية	الاحساس بالمكان والشعور بالانتماء ورأس المال الاجتماعي

على سبيل المثال تهتم قابلية العيش بتوفير خيارات نقل متعددة للسكان في حين جودة الحياة تشير الى الفوائد الصحية المرتبطة بها، بعبارة اخرى ان قابلية العيش تشير الى الخدمات التي تقدم للمجتمع في حين تشير جودة الحياة الى امكانية هذه الوسائل في ان تقييد التجربة الانسانية (٤٠).

اما فيما يخص علاقة مفهوم قابلية العيش بالاستدامة الحضرية ان مبادرات كلا من الاستدامة وقابلية العيش تلتقي في نفس الاهداف (الاقتصادية والبيئية والعدالة الاجتماعية) لذلك تتدخل تعريفها بصورة ملحوظة (٤١). كما ان دمج هذه الابعاد الثلاثة "Three Es" هو لمواجهة تحديات قابلية العيش في المدن حيث قام صناع السياسة الحضرية في المدن الآسيوية بالبحث عن حلول في مجال التخطيط الحضري الشامل والموحد لأن المبادرات الخاصة بكل قطاع غير كافية لمواجهة مشاكل المنطقة الحضرية نتيجة الهجرة كما ايدت العديد من المنظمات والحكومات المنهج الموحد في تخطيط استعمالات الارض والنقل والطاقة وان تدار بطريقة امنه لتحقيق الاهداف الاجتماعية والاقتصادية للمدينة (٤٢).

ان اغلب مبادرات قابلية العيش تكون من النقاء هذه الابعاد الثلاثة فعلى سبيل المثال ان تطوير السكن اللائق وبأسعار معقولة وقريب من مركز المدينة يؤثر على البيئة حيث يقلل من الاعتماد على السيارة وبالتالي تقليل التلوث ومن الناحية الاقتصادية فإنه يوفر سوق للشركات المحلية والحد من الازدحام على الطرق ومن ناحية العدالة الاجتماعية فإنه يوفر خيارات سكن لذوي الدخل المحدود او المتوسط (٤٣) . على الرغم من وجود التشابه بين المفهومين الا ان هناك اختلافات عديدة بينهما حيث اشارت (Lee-) Ann Garnett وهي مخطط اول في وكالة التخطيط الاقليمي في فانکوفر الكندية (GVRD) الى " ان كلًا من المصطلحين قابلية العيش والاستدامة لا يمكن ان يكون قابل للتبدل ، حيث ان الاستدامة هي اكثـر شـمـولاً ، وغالباً فـأن قـابلـيـةـ العـيـشـ هيـ فـرعـ منـ الاستـدـامـةـ فـعـلـىـ سـبـيلـ المـثالـ يـمـكـنـ لـلـمـكـانـ انـ يـكـونـ قـابـلـ للـعـيـشـ وـبـصـورـةـ كـبـيرـةـ مـالـمـ تـسـتـرـزـفـ مـوـارـدـ ،ـ وـهـذـاـ مـخـالـفـ لـمـبـادـيـاتـ الاستـدـامـةـ " (٤٤) و (الشكل ٤) يوضح ان مفهوم قابلية العيش هو مجموعة فرعية من الاستدامة حيث يركز المفهوم على " هنا " " والآن " اي يركز على الظروف الحالية والملمومة وبالتالي تفسر على انها قابلة للتحقيق اكثـرـ .ـ كماـ ظـهـرـ ماـ يـسـمـىـ بـ"ـقـابـلـيـةـ العـيـشـ المـسـتـدـامـ"ـ ايـ انـ المـكـانـ لـابـدـ انـ يـكـونـ مـلـائـمـ لـلـعـيـشـ لـيـسـ فـيـ الـوقـتـ الحـاضـرـ فـحـسـبـ بلـ وـعـلـىـ المـدـىـ الطـوـيلـ ايـضاـ (٤ـ).ـ انـ مـفـهـومـ قـابـلـيـةـ العـيـشـ تـنـاـولـ التـنـمـيـةـ الـاـقـتـصـادـيـةـ وـالـعـدـالـةـ الـاجـتمـاعـيـةـ وـمـدـىـ التـعـرـضـ لـلـتـلـوـثـ عـلـىـ مـسـتـوـيـ الـمـحـلـيـ كـمـاـ انـ المـفـهـومـ هوـ اـقـلـ تـرـكـيـزاـ عـلـىـ الـاـهـدـافـ الـبـيـئـيـةـ الـكـبـيـرـةـ وـيـقـدـمـ اـسـتـرـاتـيـجـيـاتـ اـكـثـرـ تـقـصـيـلاـ لـتـحـسـيـنـ خـيـارـاتـ النـقـلـ وـسـهـوـلـةـ الـوصـولـ كـمـاـ انهـ يـرـكـزـ عـلـىـ خـبـرـةـ الـاـنـسـانـ وـالـمـجـتمـعـ فـيـ مـكـانـ مـعـيـنـ .ـ اـمـاـ الـاسـتـدـامـ فـانـهـ تـرـكـزـ عـلـىـ اـحـتـيـاجـاتـ الـحـاضـرـ وـدـعـمـ الـاجـيـالـ الـقـادـمـةـ وـتـنـصـمـ اـهـدـافـ بـيـئـيـةـ كـبـيـرـةـ مـثـلـ الـحـدـ منـ اـثـارـ تـغـيـرـ الـمـنـاخـ وـزـيـادـةـ كـفـاءـةـ اـسـتـخـدـامـ الطـاـقةـ،ـ كـمـاـ وـتـهـمـ بـكـيـفـيـةـ الـحـفـاظـ عـلـىـ الـمـجـتمـعـ دـوـنـ الـحـاقـ الـضـرـرـ بـالـبـيـئـةـ (٤ـ).ـ



الشكل ٤ يوضح العلاقة بين مفهوم قابلية العيش ومفهوم الاستدامة (٤٥)

وفي دراسة اجريت لمعرفة العلاقة بين مفهومي قابلية العيش والاستدامة اقترح الباحث فيها اطار عمل يمكن من خلاله النظر في هذه المفاهيم وذلك من خلال ثلاثة مبادئ هي (المقياس والسياق والاماكن) (كما في الجدول ٣) ،المقياس هو اقوى مبدأ تحليلي يوضح العلاقة بين المفهومين ،ان تعريف الاستدامة "تبني احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الاجيال المقبلة على تبني احتياجاتها " يشير الى المستوى كلي او عالمي وعلى مدى طويل جداً وعلى العكس من ذلك فأن مفهوم قابلية العيش يهتم بالقضايا الاقتصادية والبيئية والاجتماعية ولكن على نطاق مكاني اضيق ،على مستوى الناس والاسر والمجتمعات المحلية (٤٦) . السياق هو مبدأ اخر يكشف الروابط والاختلافات بين المفهومين وقدرة كل منهما على التكيف مع الظروف المتغيرة وتفضيلات السكان حيث ان للاستدامة رؤية ثابتة عن القيم البيئية والاقتصادية والاجتماعية وهي توازن بين هذه القضايا على المدى الطويل ولا يوجد دور مباشر لأصحاب المصلحة اما قابلية العيش فهو مفهوم سلس يتغير وفق ظروف السياق وقيم المجتمع ويعطي اهمية لأصحاب المصلحة. اما الاماكن فهو المبدأ الثالث وهو القدرة على التغير مع التدخلات حيث يتتيح اعادة ادخال مفهوم قابلية العيش في التخطيط الحضري الفرصة لتحسين الصلة بالسياسة العامة وخلافا لرؤى الاستدامة فأن تنفيذ تفضيلات قابلية العيش (الاحياء القابلة للمشي والاماكن العامة الامنة) تقع ضمن اختصاص الوكالات العامة والمخططين المحليين الذين يمكنهم تشكيل "البيئة التي تتجلى فيها احتياجات السكان وتطبعاتهم وبالتالي تظهر امكانية اعلى للتغيير (٤٧) .

جدول ٣ يبين الاختلافات بين مفهومي قابلية العيش والاستدامة (٤٦)

مفهوم الاستدامة	مفهوم قابلية العيش	
<ul style="list-style-type: none"> يكون على مستوى عالمي ويعطي اولوية للأنشطة العالمية يكون على مستوى كلي طويل الامد وتأثيره غير مباشر 	<ul style="list-style-type: none"> يكون على مستوى محلي او منطقة محددة ويعطي اولوية للأنشطة المحلية يشجع على تغيير السلوك على مستوى جزئي له تأثير مباشر وآني على الناس والحياة والمدن 	المقياس
<ul style="list-style-type: none"> تبني قيم عالمية والتوفيق بين القيم الاقتصادية والاجتماعية والبيئية تحافظ بروية ثابتة مسؤوليات اصحاب المصلحة غير واضحة 	<ul style="list-style-type: none"> الاهتمام بالقيم المحلية ديناميكي ويسمح بالتغييرات مع مرور الزمن يتم تحديد اصحاب المصلحة بوضوح 	السياق
<ul style="list-style-type: none"> توجه عام وشامل نهج شامل 	<ul style="list-style-type: none"> تقبل تدخلات التخطيط والتصميم و تستجيب للعلاقة التبادلية بين الناس والمكان تدعم التحسن التدريجي اي زيادة قابلية العيش في المكان 	الاماكنات

جدول (٤) المقارنة بين مفاهيم (جودة الحياة والاستدامة وقابلية العيش)

مفهوم قابلية العيش	مفهوم الاستدامة	مفهوم جودة الحياة	
لا يوجد تعريف موحد او متفق عليه ومن تعريفاته " هو مفهوم قائم على المكان الذي يشير الى تلك العناصر بدءاً من المنزل والحي الى المدينة التي تساهم في جودة الحياة والرفاه"	ولقد تم تعريف التنمية المستدامة من قبل لجنة الامم المتحدة (بروند تلاند ١٩٨٧) هي التنمية التي تلبى احتياجات الحاضر دون المساس بقدرة الاجيال المقبلة على تلبية احتياجاتها الخاصة"	لا يوجد تعريف ثابت او متفق عليه ومن تعريفاته " جودة الحياة هي تصور الفرد لحياته في سياق النظم الثقافية والقيمية التي يعيش فيها والمتعلقة بالأهداف ،التصورات ،المعايير والمخاوف	جودة
مفهوم متعدد الابعاد ويلتقي مع ابعاد الاستدامة (البعد الاقتصادي والاجتماعي والبيئي) ولكن على مستويات اقل واكثر تفصيلا .	يضم ثلاثة ابعاد هي البعد الاقتصادي والبعد الاجتماعي والبعد البيئي	مفهوم متعدد الابعاد ومن ابعاده البعد الاجتماعي الخاص (مستوى التعليم) والعام (نوعية السكن) والبعد النفسي (الرضا عن الحياة واحترام الذات) البعد البيئي (ظروف البيئة المحيطة بالشخص)	الحياة
يتم تقييم المفهوم من خلال المؤشرات الموضوعية اضافه الى بعد ذاتي في التقييم وهو التجربة الذاتية للسكان في المكان	يتم تقييم المفهوم من خلال مؤشرات موضوعية	يتم تقييم المفهوم بتفاعل المؤشرات الموضوعية والذاتية	الاستدامة

المكان والانسان هما جانبي قابلية العيش ولكن المفهوم يركز على المكان اكثر من الانسان	يركز المفهوم على المكان أكثر	يركز المفهوم على الانسان اكثر من المكان	يركز المفهوم على الوقت الحاضر	بيان
يركز المفهوم على الوقت الحاضر	يركز المفهوم على المستقبل			

- اعداد الباحثين.

يتبيّن مما سبق ان مفهوم قابلية العيش يتداخل مع كلا المفهومين جودة الحياة والاستدامة الحضرية في جوانب معينة ويختلف في جوانب اخرى والجدول التالي يوضح أوجه التشابه والاختلاف بين المفاهيم الثلاثة وكما يأتي:

الاستنتاجات:

❖ يعد مفهوم قابلية العيش مفهوم قائم على المكان وعلى التجربة الشخصية للسكان في هذا المكان، حيث يختلف المفهوم من مكان لأخر فعلى سبيل المثال يرتبط مفهوم قابلية العيش بفكرة جودة الحياة في الولايات المتحدة الامريكية في حين يرتبط بفكرة الاستدامة في المملكة المتحدة. كما ان مفهوم قابلية العيش يكون جانبه الاكبر هو الجانب الموضوعي حيث يبحث في مدى كون المكان ملائم وصالح للعيش ويدخل الجانب الذاتي فيه عن طريق منظور ساكن المدينة عن قابلية العيش وفيما إذا كان المكان قابل للعيش بالنسبة للسكان وبالتالي فإن المفهوم يركز على المكان أكثر من الانسان.

❖ يضم مفهوم جودة الحياة بعدين هما بعد الموضوعي والمتمثل بالظروف الخارجية المرتبطة بالفرد مثل مستوى تعليم الفرد او معدل البطالة او الدخل وغيرها وبعد الذاتي المتمثل بالفرد نفسه ومدى احساسه بالرضا وان كلا البعدين يتمحور حول الفرد نفسه وبالتالي يركز مفهوم جودة الحياة على الانسان اكثر من المكان .

❖ ويحدث التداخل بين مفهوم قابلية العيش ومفهوم جودة الحياة في الجانب الموضوعي لكل منهما كون هذا الجانب يركز على البيئة المحيطة بالفرد .

❖ اما على مستوى العلاقة بين مفهوم قابلية العيش والاستدامة فهي ان كلا المفهومين (قابلية العيش والاستدامة) يهتم بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية والبيئية ولكن على مستويات مختلفة فالاستدامة تهتم بالأهداف الكبيرة وعلى مستوى عالمي في حين مفهوم قابلية العيش يركز على اهداف أكثر تفصيلا وعلى مستوى محلي فعلى سبيل المثال تتعلق الاهداف البيئية للاستدامة بتغيير المناخ والآثار الناتجة عنه اما

بالنسبة لمفهوم قابلية العيش فتتعلق بتوفير بيئة صحية كما ان مفهوم قابلية العيش يركز على الظروف الحالية في المكان ويستجيب للتدخلات والتغيرات التي تحدث اما الاستدامة فهي رؤية ثابتة وشاملة وعلى المدى الطويل.

الهوامش:

١ National Association Regional Councils (NARC) وهي الجمعية الوطنية للمجالس الاقليمية، تعمل هذه المنظمة على خدمة المجتمعات الامريكية الحضرية والريفية وتعالج مجموعة متنوعة من المواضيع مثل النقل والتنمية الاقتصادية والمجتمعية والبيئية والامن الداخلي. المنظمة على خدمة المجتمعات الامريكية الحضرية والريفية وتعالج مجموعة متنوعة من المواضيع مثل التنمية الاقتصادية والمجتمعية والبيئية والامن الداخلي.

٢ حركة المؤشرات الاجتماعية: وهي حركة ظهرت في السبعينيات من القرن الماضي وتطورت في كل من الدول الإسكندنافية والولايات المتحدة وهي تستخدم لتقدير جودة الحياة في المجتمع ويمكن ان تعطي صورة واضحة عن الرفاه الفردي والاجتماعي .

المراجع:

- ١- Kallidaikurichi. S. & Yuen. B. , *Developing living cities*, Singapore: World Scientific. ٢٠١٠, p١١١.
- ٢- National Research Council ,Community and Quality of Life data needs for informed decision making, National Academy Press, Washington, D.C., ٢٠٠٢, p١٩.
- ٣- Stephen M. Wheeler, *Livable Communities: Creating Safe and Livable Neighborhoods, Towns, and Regions in California*, University of California at Berkeley Institute of Urban and Regional Development, ٢٠٠١, p٩.
- ٤- Melanie Lowe, Carolyn Whitzman , Hannah Badland, Melanie Davern, Dominique Hes, Lu Aye, Iain Butterworth, Billie Giles-Corti, *Liveable, healthy, sustainable: What are the key indicators for Melbourne neighborhoods?* Research Paper ١, Place, Health and Liveability Research Program, University of Melbourne, ٢٠١٣, p١١.
- ٥- Irene van Kampb, Kees Leidelmeijera, Gooitske Marsman, Augustinus de Hollander, *Urban environmental quality and human well-being Towards a conceptual framework and demarcation of concepts; a literature study*, Landscape and Urban Planning ٦٥ (٢٠٠٣), p٥.
- ٦- National Research Council, *Ibid*, p٢٥.
- ٧- Michael Parkinson ,etal, *State of the English Cities* Office of the Deputy Prime Minister: London, ٢٠٠٦, p١٥٦
- ٨- Erika Young& Valerie Hermanson, *Creating Livable Communities: an Implementation Guidebook*, The National Association of Regional Councils, Washington, ٢٠١٣, p٥.

- ٩- Meghan Z. Gough, Reconciling Livability and Sustainability: Conceptual and Practical Implications for Planning, Journal of Planning Education and Research, Vol. ٣٥(٢) ٢٠١٥, p١٥١.
- ١٠- Austin City Council, Imagine Austin Comprehensive plan, ٢٠١٢, p٣
- ١١- Austin City Council, Ibid, p٨٨
- ١٢- حكومة دبي، المجلس التنفيذي، خطة دبي ٢٠٢١، ٢٠١٤، ص ١٥، ١٣، ١١.
- ١٣- Dowell Myers, Community-Relevant Measurement of Quality of Life A focus on Local Trends, Urban Affairs Quarterly, Vol. ٢٣ No. ١, ١٩٨٧, p١١٠.
- ١٤- Heinz-Herbert Noll, Social Indicators and Social Reporting the International Experience, Canadian Council on Social Development (ed.): Symposium on Measuring Wellbeing and Social Indicators. Final Report. Ottawa, ١٩٩٦, p٢.
- ١٥- Susan Galloway, David Bell, Christine Hamilton and Adrienne Scullion Quality of Life and Well-being: Measuring the Benefits of Culture and Sport: Literature Review and Thinkpiece, Scottish Executive Social Research ٢٠٠٥, p٧.
- ١٦- Dowell Myers, Ibid, p١٠٨.
- ١٧- Michael R. Hagerty, Robert A. Cummins, Abbott I. Ferriss, Kenneth land, Alex C. Michalos, Mark Peterson, Andrew Sharpe, Joseph Sirgy and Joachim Vogel, , Quality of Life Indexes for National policy: Review and Agenda for Research, Social Indicators Research(٥٥), ٢٠٠١, p١٤.
- ١٨- Sedigheh Lotfi, Amin Faraji, Husain Hataminejad and Ahmad Pourahmad, A Study of Urban Quality of Life in a Developing Country, Journal of Social Sciences ٧ (٢): ٢٣٢-٢٤٠, ٢٠١٠, p٢٣٣.
- ١٩- Pilar Escuder Mollón, Rosana Clemente Esteban, Raquel Flores Buils oger Esteller Curto, Evaluation toolkit on seniors education to improve their quality of life, Paper presented in the ٤th World Conference on Education Sciences.. Barcelona. Published in Procedia-Social and Behavioral Science Journal by ELSEVIER, ٢٠١٢, p٣.
- ٢٠- Susan Galloway, David Bell, Christine Hamilton and Adrienne Scullion, Ibid, p١٣.
- ٢١- Swedish National Road and Transport Research Institute, State of the art report on Life Quality assessment in the field of transport and mobility, Sweden, ٢٠٠٣, p-٦-٧
- ٢٢- Bryan H. Massam ,Quality of Life :Public Planning and Private living ,Progress in planning(٥٨) ٢٠٠٢٠١٤٥.

- ٢٣- Jonathan Georgiou &Dr Peter Hancock, Quality of Life Indicators: The Objective-Subjective Interrelationship That Exists within One's 'Place of Residence' in Old Age ,Asian Social Science,Vol.٥, No.٩,٢٠٠٩,p٥.
- ٢٤- Heinz-Herbert Noll,Ibid,p١١.
- ٢٥-Heinz-Herbert Noll, Social Indicators and Quality of Life Research: Background, Achievements and Current Trends, Published International Social Science Council, Paris,٢٠٠٢,p٩
- ٢٦- Robert Costanza, etal, Quality of Life : an approach integrating Opportunities ,Human Needs and Subjective Well-being , Ecological Economic, by ELSVER,٢٠٠٧,p ٢٦٧
- ٢٧- Robert Costanza, etal, Ibid ,p ٢٧١.
- ٢٨ – Pilar Escuder Mollón, , Rosana Clemente Esteban, Raquel Flores Buils oger Esteller Curto,Ibid,p٤.
- ٢٩-Robert Costanza, etal, Ibid ,p ٢٩٦.
- ٣٠- Stephen M. Wheeler , Planning for Sustainability Creating livable, equitable, and ecological communities, published in the USA and Canada by Routledge ٢٠٠٤,p٢٠
- ٣١- U.S. Environmental Protection Agency, sustainability and the U.S.EPA, the National Academy of Sciences,٢٠١١,p١.
- ٣٢- Brundtland ,Report of the World Commission on Environment and Development: Our Common Future, UN General Assembly during its ٤٢nd Session in the fall of ١٩٨٧,p٤١.
- ٣٣- Stephen M. Wheeler,٢٠٠٤,Ibid,p٦٢
- ٣٤- National Research Council,Ibid,p٣.
- ٣٥- International Society of City and Regional Planners (ISOCARP), Livable cities in a rapidly urbanizing world, Singapore,٢٠١٠. p١١
- ٣٦-. مجلس ابو ظبي للنطيط العمراني ، استدامة ، ٢٠٠٨ ، ص ١٢
- ٣٧- Soltani, A. and Sharifi, E., A Case Study of Sustainable Urban Planning Principles in Curitiba (Brazil) and Their Applicability in Shiraz (Iran), International Journal of Development and Sustainability, Vol. ١ No. ٢ ,٢٠١٢, p-p٥-٦
- ٣٨-PA Pienaar ,MN Krynavw ,AP Perold, Public Transport: Lessons to be learnt from Curitiba and Bogota,٢٤ th Southern African Transport Conference, South Africa,٢٠٠٥,p٣٧٢.
- ٣٩- Dowell Myers, Ibid, p١٠٩.
- ٤٠- Mariah VanZerr, Sam Seskin , Recommendations Memo Livability and Quality of Life Indicators, CHYM HILL,٢٠١١,p٤.

-
- ٤١- Eline Chivot, Livability and Sustainability in Large urban regions, The Hague Centre for Strategic Studies, The Hague, ٢٠١١, p٢٢
- ٤٢- Sandhu, Sonia Chand; Naik Singru, Ramola; Bachmann, John; Vaideeswaran, Sankaran; Arnoux, Pierre. GrEEEn Solutions for Livable Cities Mandaluyong City, Philippines: Asian Development Bank, ٢٠١٦, p١.
- ٤٣- Stephen M. Wheeler, ٢٠٠١, Ibid, p١٥.
- ٤٤-Regional Planning and Metropolitan Growth Management ,Livability in Cascadia, Portland State University ,٢٠٠٩, p٤٠
- ٤٥- Melanie Lowe, Carolyn Whitzman , Hannah Badland, Melanie,Davern, Dominique Hes, Lu Aye, Iain Butterworth, Billie Giles-Corti, Ibid, p١٣
- ٤٦- Meghan Z. Gough, Reconciling Livability and Sustainability: Conceptual and Practical Implications for Planning, Journal of Planning Education and Research ٢٠١٥, Vol. ٣٥(٢) p- p. ١٤٧-١٤٨.
- ٤٧ -Meghan Z. Gough, Ibid, p- p١٤٩-١٥٠.